

# الدراجة

أخيراً، افْتَنَى "مَرَوَان" دَرَّاجَةً بِدَوْلَابَيْنِ. كَانَ قَدْ رَكِبَ دَرَّاجَةً ذَاتَ ثَلَاثَةِ دَوَالِيِبَ، وَلَمَّا كَبُرَ قَلِيلاً تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى رُكُوبِ دَرَّاجَةٍ عَادِيَّةٍ فَأَلْحَ عَلَى أَبِيهِ حَتَّى اشْتَرَاهَا لَهُ.

صَعَدَ "مَرَوَان" الدَّرَّاجَةَ، وَمَدَّ سَاقَيْهِ إِلَى الدَّوَّاسْتَيْنِ، فَوَجَدَ أَنَّهَا أَقْصَرُ مِنْ أَنْ تَصِلَا إِلَيْهِمَا. حَارَ فِي أَمْرِهِ حَتَّى جَاءَ صَدِيقُهُ "رَامِزٌ"، وَكَانَ أَكْبَرَ وَأَكْثَرَ طَوَلاً مِنْهُ، فَأَنْزَلَ الْمَقْعَدَ قَلِيلاً. هَا قَدْ وَصَلَتْ قَدَمَا "مَرَوَان" إِلَى الدَّوَّاسْتَيْنِ فَصَرَخَ مِنَ الْفَرَحِ:

- اِمْسِكِ الْمِقْوَدَ بِقَبْضَتَيْكَ. دُسْ عَلَى الدَّوَّاسَةِ الْيُمْنَى ثُمَّ عَلَى الدَّوَّاسَةِ الْيُسْرَى، وَاَنْظُرْ أَمَامَكَ وَأَنْتَ تَسِيرُ.

حَاوَلْ "مَرَوَان" فَوْقَ. لَا بُدَّ مِنْ مُحَاوَلَةٍ أُخْرَى.

- الرَّجُلُ الْيُمْنَى عَلَى الدَّوَّاسَةِ الْيُمْنَى، وَالْيُسْرَى عَلَى الدَّوَّاسَةِ الْيُسْرَى.

هَيَّا يَا "مَرَوَان" لَا تَنْظُرْ إِلَى قَدَمَيْكَ بَلِ انْظُرْ أَمَامَكَ.

حَاوَلْ "مَرَوَان" ثَانِيَةً، سَارَ بِضَعَّةٍ أَمْتَارٍ ثُمَّ تَرَنَّحَ وَوَقَعَ.



وكان "مروان" في كُلِّ مُحاوَلَةٍ جَدِيدَةٍ يَتَجَنَّبُ الأَخْطَاءَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا  
فِي المُحاوَلَاتِ السَّابِقَةِ.

وَهَكَذَا بِالِإِصْرَارِ وَالتَّصْمِيمِ وَإِرَادَةِ التَّعَلُّمِ، عَرَفَ كَيْفَ يَقودُ الدَّرَاجَةَ.

فِي المَسَاءِ، سَأَلَهُ أبُوهُ: "هَلْ تَعَلَّمْتَ رُكوبَ الدَّرَاجَةِ، يَا "مروان"؟"

قَالَ "مروان" بِسَعَادَةٍ: "نَعَمْ. وَعِنْدَمَا أَكْبُرُ أَكْثَرَ، سَتَشْتَرِي لِي سَيَّارَةً،

وَسَأُتَقِنُ رُكوبَهَا مِثْلَمَا أَتَقِنْتُ رُكوبَ الدَّرَاجَةِ. قَالَ الأبُّ بِحَنَانٍ:

- اِكْبُرْ، يَا بُنَيَّ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَتَعَلَّمْ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدًا، وَعِنْدَمَا تُصْبِحُ

فِي سِنِّ رُكوبِ السَيَّارَةِ، سَأَشْتَرِي لَكَ سَيَّارَةً.

عَانَقَ "مروان" أبَاهُ وَقَالَ لَهُ:

- شُكْرًا يَا أَبِي، اليَوْمَ دَرَّاجَةٌ بِدولابَيْنِ، وَغَدًا سَيَّارَةٌ، وَبَعْدَ غَدٍ... طَائِرَةٌ!

